فوالله ما تقعدت منذ خلقني الله عز وجل فاخذت بيده فقام يسعى حتى ماراه فقال له
الفتى هذا عمر الابعد بعد وانا ملك الموت امرني الله بقبض روح الابعد في هذا
المكان ثم اصيره الى نار جهنم قال ففيه نزلت هذه الاية هذا اثر عجيب غريب وفي صحته
نظر وتنزيل الاية عليه وفي حقه بمعنى ان الكفار كلهم يتعرفون وارواحهم معلقة
بالحياة الدنيا كما جرى لهذا المغرور المفتون ذهب يطلب مراده فجاه الموت فجاءه بغتة وحيل
بينه وبين ما يشتهي وقوله كما فعل باشياعهم من قبل اي كما جرى للامم الماضية المكذبة بالرسل
لما جاءهم باس الله تمنوا ان لو امنوا فلم يقبل منهم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده
وخسر هنالك الكافرون وقوله انهم كانوا في شك مريب اي كانوا في الدنيا في شك وريبة
فلهذا لم يتقبل منهم الايمان عند معاينة العذاب قال قتادة الشك والريبة فانه من مات
على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه اخر تفسير سورة سبا ولله الحمد والمنة

تفسير سورة فاطر وهي مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملايكة رسلاً اولي اجنحة مثنى
وثلث وربع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير

قال سفيان الثوري عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما
فاطر السموت والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما لصاحبه
انا فطرتها انا بداتها وقال ابن عباس ايضا فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
وقال الضحاك كل شيء في القران فاطر السموات والارض بديع السموات والارض وقوله
جاعل الملايكة رسلا اي بينه وبين انبيايه اولي اجنحة يطيرون بها ليبلغوا ما امروا به
سريعا مثنى وثلث وربع اي منهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة

وقيل من كان يريد علم العزة لمن هي فان العزة لله جميعا حكاه ابن جرير وقوله اليه يصعد
الكلم الطيب يعني الذكر والتلاوة والدعا قاله غير واحد من السلف وقال ابن جرير حدثني
محمد بن اسمعيل الاحمسي اخبرني جعفر بن عون بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
عن عبد الله بن المخارق عن ابيه المخارق بن مسلم قال قال لنا عبد الله هو ابن مسعود اذا حدثتكم
حديثا انبيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده
الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر تبارك الله اخذهن ملك فجعلهن تحت جناحه فصعد
بهن الى السماء فلا يمر بهن على جمع من الملايكة الا استغفروا لقايلهن حتى يجيء بهن
وجه الرحمن عز وجل ثم قرا عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وحدثني يعقوب بن ابراهيم بن علية انا سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال
قال كعب ان لسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لدويا حول العرش كدوي
النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزاين وهذا اسناد صحيح الى كعب الاحبار
رحمه الله وقد روي مرفوعا قال الامام احمد ثنا ابن نمير ثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان
عن عون بن عبد الله عن ابيه او عن اخيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي تذكرون من جلال الله من تسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله يتعاطفن
حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن الا يحب احدكم ان يكون له
عند الله شيء يذكر به وهكذا رواه ابن ماجه عن ابي بشر بكر بن خلف عن يحيى بن سعيد
القطان عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه
او عن اخيه عن النعمان بن بشير به وقوله والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله في
اداء فرايضه حمل عمله ذكر الله يصعد به الى الله عز وجل ومن ذكر الله ولم يؤد فرايضه
رد كلامه على عمله فكان اولى به وكذا قال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلام الطيب
وكذا قال ابو العالية وعكرمة وابراهيم النخعي والضحاك والسدي والربيع بن انس

وشد سحوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)